(249) لـه خمس سنين عند رأسها ، فنظرت إلى وجهه وخاطبته بقولها: إنّ صح ما أبصرت في المنامفأنت مبعوث إلى الاَنام فا أنهاك عن الاَصنامأن لا تواليها مع الاَقوام ثم قالت: كل حي ميت، وكل جديد بال، وكل كبير يفنى، وأنا ميتة، وذكرى باق وولدت طهراً. وقال الزرقاني في "شرح المواهب" نقلاً عن جلال الدين السيوطى تعليقاً على قولها: وهذا القول منها صريح في أنّها كانت موحّدة، إذ ذكرت دين إبراهيم (عليه السلام) وبشّــرت ابنها بالاِسلام من عند ا ، وهل التوحيد شيء غير هذا؟! فإنّ التوحيد هو الاعتراف با وانّه لا شريك له والبراءة من عبادة الاَصنام. (1) هذا بعض ما ذكره الموَرّخون في أحوال والدي النبي الاَكرم (صلى ا عليه وآله وسلم) ، والكل يدل على إخلاصهما ونزاهتهما عمّــا كان هو السائد في البيئة التي كانا يعيشان فيها. وأخيراً نوجه نظر القارىَ إلى الرأي العام بين المسلمين حول إيمانهما، قال الشيخ المفيد في "أوائل المقالات": واتفقت الاِمامية على أنّ آباء رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) من لدن آدم إلى عبد ا بن عبد المطلب موَمنون با عزّ وجلّ موحّدون له، واحتجوا في ذلك بالقرآن والاَخبار، قال ا عزّ وجلّ: (الذي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقَلّبَكَ في السّاجِدِينَ)(2) وقال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) : "لم يزل ينقلني من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهّرات حتى أخرجني في عالمكم هذا"، وأجمعوا على أنّ عمّه أبا طالب

_____

1 . الاتحاف للشبراوي: 144؛ سيرة زيني دحلان بهامش السيرة الحلبية: 1|57. 2 . الشعراء: 218 ـ 219.